المحاضرة رقم"11"

المناغاة:

❖ فترة الصراخ:

إن الصرخة التي يطلقها الطفل لدى الولادة، هي أول بادرة من بوادر قدرته على التصويت، لذلك فالصراخ هو نقطة البداية في نشوء اللغة، إذ سرعان ما يكتشف الطفل على أنه بواسطة الصراخ انه يمكنه التعبير عن مختلف حاجاته.

فالصراخ هو مظهر من عفوي من مظاهر الهيجان، ويمكن أن يعتبر من الأفعال المنعكسة الناتجة عن الإحساس بالجوع أو الألم أو الانزعاج

❖ فترة المناغاة:

➢ تعريف المناغاة:

المناغاة هي أصوات تخرج لمجرد السرور والارتياح عند الرَّضيع، و تظهر في الشهر الثالث، أو منتصف الشهر الثاني من العمر، وفي هذه المرحلة يناغي الرَّضيع نفسه، دون أن يكون هناك من يستجيب لصوته، والأصوات التي تظهر في المناغاة تكون عشوائيَّة وغير مترابطة.

➢ أهمية المناغاة:

ينتقل الطفل من الصراخ إلى المناغاة، فإذا كان الأول**(الصراخ)** مجرد فعل منعكس لا إرادي فإن المناغاة تقوم على التلفظ الإرادي لبعض المقاطع الصوتية ويتخذها الطفل غاية في حد ذاتها لا يعبر بها عن شيء وإنما يكررها وكأنه يلهو بترددها والذي يعجب الطفل في هذه المناغاة هو الاتصال الصوتي والأثر السمعي، فهذا الاتصال بين الصوت والسمع يكون مهم جدا لدى الطفل حيث يلعب الطفل بصوته ويجري مختلف هذه الأصوات بصورة عشوائية والحقيقة أنه يفعل ذلك لتدريب جهازه الصوتي على النطق ويعوده على التلفظ إلى أن يتمكن ذلك الجهاز من أداء وظيفته على الوجه الصحيح، فالطفل لا يعيش بمعزل عن الناس ولا يظل محصورا في الاستماع إلى

صوته فقط، فلا يكاد يبلغ الشهرين من العمر حتى يبدي شيء من الاهتمام كلما سمع صوت إنسان. ومن مظاهر ذلك أنه قد يتوقف عن المناغاة أو يلتفت إلى ناحية ومصدر ورود الصوت.

وعندما يبلغ الشهر السادس يبدأ بالتفريق بين الصوت الودود والصوت الناهي أو الصوت المؤنب خاصة من طرف الأب والأم. وإذا أصغى الإنسان إلى الطفل وهو يناغي فإنه يلاحظ أن الأصوات التي يصدرها تتغير وتختلف وبالتالي فإن الأصوات **الصائتة**les voyelles أكثر عددا من الأصوات **الصامتة**les consonnes ، وأول ما يتلفظ به من الحروف الصائتة هي التي يكون مخرجها في تجويف الفم الأمامي. أما التي مخرجها تجويف الفم الخلفي فهي تتأخر عنها في الظهور، وأما الحروف الصامتة فإن الذي يظهر منها حروف الحلق واللهاة وهي تخالف الحروف الصائتة من حيث نشوءها عند الطفل، إذ تظهر في أقصى تجويف الفم، ثم تتلاحق من الخلف إلى الأمام كلما نمى الطفل وكبر.

والشيء المؤكد أن المناغاة والتلاعب بالصوت يمكنان الطفل من إصدار العديد من الأصوات ربما تختفي من كلامه فيما بعد، فالطفل العربي قد يكون في صغره قادر على التلفظ بالحرف (p) والطفل الفرنسي بالحرف(ع) و(ق) فإذا كان المحيط الذي يعيشان فيه لا يتلفظ بتلك الحروف يصبحان فيما بعد عاجزين عن النطق بها.